



مركز فجر للغة العربية  
الوكيل الوحيد في جمهورية مصر العربية

سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

# الحديث بين يديك

الإصدار الثاني من

كتاب الطالب الرابع

الجزء الأول

الوحدات ( ١ - ٨ )

إشراف :

د. محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ

تأليف :

د. عبدالرحمن بن إبراهيم الفوزان

د. مختار الطاهر حسين

د. محمد عبدالخالق محمد فضل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الوَحدةُ الأولى

القراءة المكثفة	مِنْ أَضْرَارِ التَّدْخِينِ
القواعد (أ)	صِيغُ الْمُبَالَغَةِ
فهم المسموع (القسم الأول)	نصائح لنوم صحي
فهم المسموع (القسم الثاني)	نصائح لمن يواجهون مشكلات في النوم
القواعد (ب)	الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ
القراءة الموسَّعة	مُحَمَّدٌ ﷺ

## مِنْ أَضْرَارِ التَّدخينِ

انْتَشَرَ التَّدخينُ، وَكَثُرَتْ نِسْبَةُ الْمُدخِّنِينَ فِي هَذَا الْعَصْرِ، مِمَّا يُنْذِرُ بِازْدِيَادِ المُشْكِلَاتِ الصَّحِّيَّةِ بَيْنَهُمْ. فَقَدْ أَظْهَرَتْ دِرَاسَاتٌ كَثِيرَةٌ أَنَّ التَّدخينَ يُعَرِّضُ الصَّحَّةَ لِكَثِيرٍ مِنَ الأَخْطَارِ، وَأَنَّهُ سَبَبٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الأَمْرَاضِ، مِثْلِ: أَمْرَاضِ القَلْبِ، وَسَرَطَانِ الرِّثَّةِ، وَالاِلْتِهَابِ الرِّئَوِيِّ؛ كَمَا أَنَّهُ يُسَبِّبُ الشَّيْخُوخَةَ، وَيَزِيدُ نِسْبَةَ الوَفَايَاتِ.

صَحِيحٌ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَأَنَّ المَوْتَ وَالحَيَاةَ وَالمَرَضَ وَالصَّحَّةَ كُلُّهَا بِيَدِ اللَّهِ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ نَتَذَكَّرَ دَائِمًا، أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ ويقول: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾. وَالتَّدخينُ قَتْلٌ لِلنَّفْسِ، وَاتِّحَارٌ بِطِيءٍ، كَمَا أَنَّهُ ضَرَرٌ بِاجْتِمَاعِ الأَطِبَّاءِ وَالعُقَلَاءِ. وَالرَّسُولُ ﷺ يَقُولُ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ». وَقَدْ لَوْحِظَ أَنَّ نِسْبَةَ وِفَاةِ المُدخِّنِينَ تَزْدَادُ بِازْدِيَادِ اسْتِهْلَاكِ السِّجَائِرِ.

طَبَقًا لِتَقْرِيرِ مُنَظَّمَةِ الصَّحَّةِ الْعَالَمِيَّةِ، فَإِنَّ التَّدخينَ أَخْطَرُ وَبَاءٍ عَرَفَهُ الْجِنْسُ البَشَرِيُّ، وَالْوَفَايَاتُ النَّاتِجَةُ عَنْهُ تُعَدُّ أَكْثَرَ الوَفَايَاتِ الَّتِي عَرَفَهَا تَارِيخُ الأَوْبَةِ وَخُصُوصًا فِي الدُّوَلِ الْفَقِيرَةِ، حَيْثُ تَنْشُرُ شَرِكَاتُ التَّبغِ دِعَايَاتِهَا، وَتَبِيعَ أَسْوَأَ أَنْوَاعِ السِّجَائِرِ وَأَخْطَرَهَا

وَفِي كُلِّ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى خَطَرِ التَّدخينِ عَلَى البَشَرِيَّةِ، فَهَلْ يُدْرِكُ صِغَارُ الشَّبَابِ بِصِفَةِ خَاصَّةٍ - مَا يَنْتَظِرُهُمْ مِنْ أَخْطَارٍ وَأَضْرَارٍ، إِذَا مَارَسُوا التَّدخينَ، وَأَقْدَمُوا عَلَيْهِ؟

نَتِيجَةً لِكُلِّ مَا سَبَقَ، فَإِنَّ المُدخِّنَ يَقْتُلُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ، كَمَا ثَبَتَ أَنَّ ضَرَرَ التَّدخينِ يَتَعَدَّى المُدخِّنَ أَنْفُسَهُمْ إِلَى بَقِيَّةِ أَفْرَادِ المُجْتَمَعِ مِنَ المُجَاوِرِينَ لِلْمُدخِّنِينَ، فَالتَّدخينُ ضَرَرٌ مُتَعَدٍّ؛ لِأَنَّ الدُّخَانَ الْمُتَصَاعِدَ مِنْ أَفْوَاهِ المُدخِّنِينَ، يَسْتَنْشِقُهُ مَنْ حَوْلَهُمْ دُونَ اخْتِيَارٍ مِنْهُمْ. وَالحُرِّيَّةُ الشَّخْصِيَّةُ هُنَا تَتَعَارَضُ مَعَ حُقُوقِ المُجْتَمَعِ. وَكَمْ مِنْ حَرِيقٍ شَبَّ بِسَبَبِ المُدخِّنِينَ، وَكَانَتْ أَضْرَارُهُ جَسِيمَةً.

يُنْفِقُ المُدخِّنُونَ أَمْوَالًا كَثِيرَةً عَلَى السِّجَائِرِ، وَلَا يَأْخُذُونَ مُقَابِلَ ذَلِكَ إِلَّا ضَرَرًا وَخَسَارَةً. وَقَدْ وَجِدَ أَنَّ مَا يُنْفِقُهُ ٦٠ مِليونَ مُدخِّنٍ فِي أَمْرِيكَ، يُكَلِّفُ ٤ مِلياراتِ دُولَارٍ فِي الْعَامِ.

وَتَرْدَادُ الْمُصِيبَةِ عِنْدَمَا يَكُونُ المُدخِّنُونَ مِنَ الأُسَرِ الْفَقِيرَةِ، الَّتِي تَسْتَهْلِكُ السِّجَائِرَ أَكْثَرَ دَخْلِهَا، فَتَتْرَكَ هَذِهِ الأُسَرُ الأَشْيَاءَ الضَّرُورِيَّةَ، وَتَشْتَرِي السِّجَائِرَ، وَفِي هَذَا إِضَاعَةٌ لِلْمَالِ، وَقَدْ نَهَى الإِسْلَامُ الْإِنْسَانَ عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ، فِيمَا لَا فَايِدَةَ فِيهِ.

لِكُلِّ هَذِهِ الأَسْبَابِ، وَغَيْرِهَا، جَاءَ الدِّينُ الإِسْلَامِيُّ بِالنَّهْيِ عَنِ التَّدخينِ وَتَحْرِيمِهِ؛ لِأَنَّهُ بِهِذِهِ الصِّفَةِ لَا يَكُونُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ الَّتِي أُحِلَّتْ لِبَنِي آدَمَ؛ بَلْ هُوَ مِنَ الْخَبَائِثِ الَّتِي حُرِّمَتْ عَلَيْهِمْ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾.